بين يدي ا و رسوله ^ فتبتل و تثبت لازم بمعنى ثبت لأن التثبت هو القوة و المكنة و ضده الزلزلة والرجفة فإن الصدقة من جنس القتال فالجبان يرجف و الشجاع يثبت و لهذا قال النبى صلى ا عليه و سلم (و اما الخيلاء التى يحبها ا فاختيال الرجل بنفسه عند الحرب و اختياله بنفسه عند الصدقة (لأنه مقام ثبات و قوة فالخيلاء تناسبه و انما الذي لايحبه ا المختال الفخور البخيل الآمر بالبخل فاما المختال مع العطاء أو القتال فيحبه .

وقوله ^ من انفسهم ^ أي ليس المقوى له من خارج كالذي يثبت و قت الحرب لامساك اصحابه له و هذا كقوله (و إذا ما غضبوا هم يغفرون) بل تثبته و مغفرته من جهة نفسه .

وقد ذكر ا سبحانه في البقرة و النساء الأقسام الأربعة فى العطاء .

إما أن لا يعطي فهو البخيل المذموم فى النساء أو يعطى مع الكراهة و المن و الأذى فلا يكون بتثبيت و هو المذموم فى البقرة أو مع الرياء فهو المذموم فى السورتين فبقي القسم الرابع ابتغاء رضوان ا و تثبيتا من أنفسهم